

الفائق في غريب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم .

حرف الباء الباء مع الهمزة النبي A الصلاة مثنى وتشهّد في كل ركعتين وتبأسّ . وروى
وتبأسّ وتمسكّن وتُقنعُ يديك وروى وتُقنع رَأْسُكَ فتقول اللهم اللهم ; فمن لم
يفعل ذلك فهي خداج .

بأس تبأسّ أي تذل وتخضع ذلّ البائس وخضوعه . والتبأؤس التفاقر وأن يرى من
نفسه تخشع الفقراء إخباتاً وتضرعاً . تمسكّن من الممسكين وهو مفعّل من السكون ;
لأنه يسكن إلى الناس كثيراً وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يروها سيبويه إلا في هذا
وفي تمادّرع وتمندّل وكان القياس تسكن وتدرّع . ونظيره شذوذاً استخوذ عن
القياس دون الاستعمال . إقنّاع اليدين أن ترفعهما مستقبلاً ببطونهما وجهك . وإقناع الرأس
أن ترفع وتقبل بطرفك . على ما بينت يديك الخداج مصدر خدجت الحامل إذا ألقّت ولدها قبل
وقت النتاج فاستعير . والمعنى ذات خداج أي ذات نقصان ; فحذف المضاف . الضمير الراجع
من الجزاء إلى الاسم المضمّن معنى الشرط محذوف لظهوره والتقدير فهي منه خداج ومثله
قوله تعالى وللمن صبر وغفّار إن ذلك لمنّهم الأمّور ; أي إن ذلك منه . إن
رجلاً آتاه اللّهُ مالا فلم يبذّر خيبراً . أي لم يبدّخر ; من البؤرة وهي الحفرة
أو من البؤرة والبئيرة الذخيرة